

بيان رقم - ٢١ -

((إلى طلبة الإعلام))

إنني إحدى طلبة كلية الإعلام - جامعة بغداد، أقوم بدراسة مسحية لواقع العلاقات العامة في السياحة الدينية في العراق كجزء [من متطلبات] نيل درجة الماجستير في العلاقات العامة.

يرجى التفضل بالإجابة على الأسئلة التي سوف ترد، راجين تعاونكم معنا جزاكم الله خير وأوفر الجزاء. علمًا أن المعلومات والإجابات سوف تُستخدم فقط لأغراض البحث.

الأسئلة:

- ١- نبذة عن السياحة الدينية في العراق.
- ٢- تعريف إجرائي للسياحة الدينية.
- ٣- ما هي المقترحات التي يراها سماحتكم بأنها كفيلة في النهوض بواقع السياحة الدينية في العراق وتوصيات سماحتكم في هذا الجانب.
- ٤- يرجى الاطلاع على استمارة الاستبيان التي تم تصميمها وصياغة الفروض التي تتناسب مع ما جاء في الاستمارة وتلائم مع ما جاء به البحث وذلك لأنني أجد صعوبة بالغة في صياغة تلك الفروض راجية تعاونكم.
- ٥- نشاط العلاقات العامة في السياحة الدينية هو نشاط إعلامي باتجاهين من المؤسسة إلى الجمهور بشكل برامج إعلامية الهدف منها هو تحقيق هدف العلاقات العامة

والذي يتمثل بالترويج للسياحة الدينية في العراق من خلال الاستثمار الأمثل لفنون العلاقات العامة في الإعلام والإعلان والدعاية الخ.

ومن الجمهور إلى المؤسسة من خلال دراسة وقياس اتجاهات الرأي العام.

٦- تعريف إجرائي للعلاقات العامة في السياحة الدينية.

٧- التوصيات والمقترحات التي ترونها مناسبة لتطوير عمل العلاقات العامة في جانب مهم كميدان السياحة الدينية.

٨- كيف يمكن للعلاقات العامة إعادة خلق ذهنية مشرقة عن واقع السياحة الدينية في العراق بعد الأحداث التي عصفت بالسياحة الدينية.

تنويه: يرجى من سماحتكم ذكر المعلومات بشيء من التفصيل خصوصاً فيما يتعلق بالمقترحات والتوصيات نظراً لقلّة المعلومات التي تخصّ موضوع السياحة الدينية عموماً والعلاقات العامة للسياحة الدينية خصوصاً كما أتمنى من سماحتكم تزويدي بالمصادر المتعلقة بالموضوع إن وجدت لديكم أدامكم الله.

بسمه تعالى:

بالتأكيد فأنا لست من أهل الاختصاص في هذا العلم، وأنت أعلم بأنّ الأستاذ المشرف أو غيره من أساتذة يمكن أن تستفيدي منهم العديد من الأمور، ولكن مع هذا فحسب فهمي أقول:

أولاً: إذا كان بحثك عبارة عن (دراسة مسحية لواقع العلاقات العامة في السياحة الدينية) فهذه دراسة موضوعية واقعية وتعبّر عن محاكاة الواقع، وبالتأكيد فهو واقع هزيل وسقيم إذا لم يكن معدوماً، فالنظام السابق لم تكن هذه الأمور من اهتماماته، والمهم أنّ هذا البحث ونتائجه تعتمد على ما تحصلين عليه من جداول واستبيانات تجريبيها على شريحة أو شرائح لهم علاقة بموضوع البحث.

ثانياً: أما إذا كان بحثك يختص بتنظيم وتطوير السياحة الدينية من خلال تطوير وتأسيس دراسة علمية شاملة واضحة في العلاقات العامة من أجل تطبيقها لتطوير وتحسين واقع السياحة الدينية في العراق، فعلى هذا لو كنت مكانك لاستشرت الأستاذ المشرف على البحث عن أمور يمكن تناولها في البحث، منها:

١- أن لا تقتصر الدراسة على ما يخص طائفة معينة دون أخرى، فتشمل ما يخص أهل السنة كما تشمل أتباع مذهب أهل البيت (عليهم السلام) وما يخصهم.

٢- أن لا تقتصر الدراسة على ما يخص الدين الإسلامي بالخصوص، بل ليكن العنوان أعمّ فيشمل كلّ ما يرتبط بالتوحيد، أي كلّ الديانات التي تعتقد بالوحدانية لله تعالى؛ بل ليكن العنوان أعمّ فيشمل كلّ ما يرتبط بالله تعالى حتى لو كان التطبيق للوصول إلى الذات المقدسة غير سليم، وعليه ستضطرين إلى مراجعة كتب التاريخ والآثار للاطلاع على الحضارات التي تواجدت في العراق وطريقة عبادتهم لله تعالى وكيفية تطوّر هذه العبادة وتعميقها مع تطوّر العلم بتقدم الزمان، فيكون الدليل أو المرشد متضمناً المواقع التاريخية والأثرية التي يلاحظ فيها الجانب العبادي كما أشرنا قبل قليل.

٣- تضمين البحث إرشادات وأوامر الشارع المقدّس في القرآن والسُنّة الشريفة بخصوص السياحة الدينية المستفادة من الموارد التي تشير إلى تعظيم شعائر الله تعالى وأنها من تقوى القلوب،

• والمواد التي تُشير إلى زيادة القبور وأخذ العِظّة والعِبرة منها وتذكُّر الآخرة فيها.

• والموارد التي تُشير إلى شدِّ الرِّحال وزيارة المساجد الأربعة.

• والموارد التي تُشير إلى زيارة النبي المصطفى (صل الله عليه وآله وسلم) وأنَّ جَفَاء النبي (صل الله عليه وآله وسلم) وعدم زيارة قبره بعد وفاته هو كجَفَائِهِ في حياته.

• والموارد التي تُشير إلى أنَّ الناس لو امتنعت عن زيارة (قبر) النبي الأكرم (صل الله عليه وآله وسلم) فإنَّ الإمام (عليه السلام) أو مَنْ ينوب عنه يُجبر الناس على زيارة قبر النبي (صل الله عليه وآله وسلم).

• الموارد التي تُشير إلى زيارة (قبور) المعصومين (عليهم السلام) بصورة عامّة.

• الموارد التي تُشير إلى زيارة (قبور) المعصومين (عليهم السلام) في أوقات مخصوصة (الزيارات المخصوصة).

• وقبل ذلك كل الموارد التي تشير إلى حجِّ بيت الله الحرام.

٤- تضمين البحث الفوائد والثمار المترتبة على السياحة الدينية، كالثمار الاجتماعية والاقتصادية والروحية والعبادية وكذلك الإعلامية والسياسية.

٥- تضمين البحث دراسة عن كيفية تثقيف الناس وتعليمهم وتعريفهم أهمية السياحة الدينية وكيفية التعامل مع السائح وفق التعاليم والقوانين الأخلاقية الكريمة للمعصومين (عليهم السلام)، (مثلاً) من حيث أنّ السائح ضيف فيجب إكرامه، ومن حيث أنّ المؤمن يجب أن يكون زيناً لمن يُمثله ويقتدي به من معصومين (عليهم السلام) وصالحين وأبرار (رضوان الله عليهم) ولا يكون شيئاً عليهم، ومن حيث أنّ الإنسان المؤمن يجب أن يكون داعية للحق ولأئمة الحق صامتاً أي بأخلاقه وتعامله الحسن مع السائحين ومع غيرهم، والحاصل أنّ البرامج التثقيفية والتعليمية يجب أن لا تقتصر على أفراد ومنتسبي دائرة أو مجموعة العلاقات العامة وباقي العاملين في هذا المجال، بل يجب أن تشمل الناس المتواجدين في مواضع تواجد السياح وكذلك تشمل البرامج السياحية، وبالتأكيد لكل شريحة منهم برامج خاصة ومناسبة.

٦- تضمين البحث الطرق المناسبة للإعلان عن البرنامج السياحي وما يتعلّق به في الداخل والخارج وتحديد وتشخيص الأسلوب المناسب في المكان المناسب من حيث الناس ومن حيث نوع الموقع الديني ومن حيث هوية السائحين المتوافدين عليه، والمعلوم أنّ وسائل الدعاية والإعلام والإعلان كثيرة ومتعدّدة فيها ما يناسب كل الأذهان والأنواع.

٧- ولا أعلم هل بالإمكان تضمين البحث دراسة عن تهيئة وتوفير المستلزمات المناسبة والمرنة والسهلة التي تساهم وتحقق راحة السائح عند الإقامة وتحقق الانسيابية والسهولة والأمان عند التنقل والسفر من موقع إلى غيره أو السفر إلى بلده أو المجيء إلى الموقع الديني من بلده؟ فيلاحظ جانب ووسائل الراحة في سكنه وإقامته وفي مأكله وملبسه وفي تنقله وسفره، وهذه تحتاج إلى تصاميم ومقترحات عن أماكن الإقامة (كالفنادق) وعن المطاعم والأسواق، ومواضع وسائل النقل ونوعها البري أو الجوي أو البحري وغيرها من أمور؛ هذا حسب فهمي ■■■■ وأسألك الدعاء. والله تعالى الموفق والمسدد.

السيد الحسني

١٩ ربيع الأول ١٤٢٦ هـ

٢٨ / ٤ / ٢٠٠٥ م